

مختصر ابن كثير

53 - وقل لعبادى يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزع بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا .

يأمر تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر عباد الله المؤمنين أن يقولوا في مخاطبتهم ومحاوراتهم الكلام الأحسن والكلمة الطيبة فإنهم إن لم يفعلوا ذلك نزع الشيطان بينهم وأخرج الكلام إلى الفعال ووقع الشر والمخاومة والمقاتلة فإنه عدو لآدم وذراته من حين امتنع من السجود لآدم وعدواته ظاهرة بينة ولهذا نهى أن يشير الرجل إلى أخيه المسلم بحديدة فإن الشيطان ينزع في يده فربما أصابه بها ففي الحديث : " لا يشرين أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدرى أحدكم لعل الشيطان أن ينزع في يده فيقع في حفرة من النار " (رواه أحمد وأخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الرزاق) . وفي الحديث : " المسلم أخوه المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ه هنا " قال حماد : وقال بيده إلى صدره : " وما توارد رجالان في الله ففرق بينهما إلا حدث يحدثه أحدهما والمحدث شر والمحدث شر " (أخرجه الإمام أحمد)